

تفسير السمعاني

@ 195 (^ ا) ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن ا يحب المحسنين (195)
وأتموا الحج والعمرة ا فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى) * * * *
ذنبا ثم يقول : لا توبة لي ، فيقنط من رحمة ا ونعوذ با . .
والأول أصح . لما روى عن أبي أيوب الأنصاري رضي ا عنه أنه قال : نزلت الآية فينا معشر
الأنصار فإن ا تعالى لما نصر دينه ، وأعز نبيه ، قلنا : لو أقمنا في أموالنا نصلحها ،
ونترك الجهاد ، فإنها تضيع ، فنزلت الآية : (^ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) يعني :
بترك الإنفاق في الجهاد ، والإقامة على الأموال ، حتى روى : أنه لما نزلت الآية مازال أبو
أيوب يغزو حتى آخر غزوة غزاها بقسطنطينية ، في بعث بعثة معاوية وتوفي (هنالك) ودفن
في أصل سور قسطنطينية وهم يستسقون به . .
وقوله تعالى : (^ وأحسنوا) يعني : بالإنفاق في سبيل ا . .
وقال عكرمة : معناه : أحسنوا الظن با . .
وقيل معناه : أدوا فرائض ا (^ إن ا يحب المحسنين) قال فضيل بن عياض : من كانت تحت
يده دجاجة فلم يحسن إليها لم يكن من المحسنين . .
قوله تعالى : (^ وأتموا الحج والعمرة ا) وقرأ ابن مسعود : في الشواذ : ' وأتموا
الحج والعمرة إلى البيت ' من غير قوله : ' ا ' وقرأ الشعبي : وأتموا الحج والعمرة ا
على الابتداء . .
واختلفوا معنى الإتمام ، قال عمر : إتمامهما أن لا ينسخ إذ كان جائزا نسخه في الابتداء
. وقال علي ، وابن مسعود : إتمامهما أن يحرم بهما من دويرة الأهل . وقيل : إتمامهما أن
يكون الزاد والنفقة من الحلال . وقال سفيان الثوري : إتمامهما أن يقصد